Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضد الرسول. فما أن عقد الرسول الاتفاق مع قريش حتى تفرغ لهم. فأقام في المدينة « ذو الحجة » وبعض « المحرم »[1] ثم خرج الى خيبر.

كان يهود خيبر في تحالف مع قبائل غطفان ، ولذلك تركزت خطة الرسول على قطع مدد غطفان عن خيبر ، فسار بجيشه حتى نزل بين الطرفين[2] . ولما سمعت غطفان بمنزله حشدت قواتها ، ثم تحركت باتجاه خيبر . علم الرسول ﷺ بتحركها ، فأرسل وحدة من قواته لتغير على منازلها ، وكانت قد قطعت مرحلة عندما فاجأها خبر قوات المسلمين تغير على منازلها ، فعادت أدراجها لتنقذ أهلها وأموالها ، وتركت خيبر لتواجه مصيرها وحدها .

بدأ جيش المسلمين بقيادة النبي العربي بفتح حصون خيبر الواحد تلو الآخر ، واليهود ينتقلون من حصن إلى آخر حتى استقروا في آخر حصنين لهم وهما « الوَطِيحُ » و السُّلالِم»[3] ، ولما اشتد عليهم الحصار ، وسمع بهم أهل « فَدَك » تدخلوا في الصلح على أن يخلي اليهود أموالهم وما ملكت أيديهم ، وينجوا بأرواحهم فيلتحقون بفَدَك . ثم عرض اليهود أن يقوموا هم برعاية ممتلكاتهم مقابل نصف مردودها يدفعونه للمسلمين ، فوافقهم الرسول على ذلك ، ثم صالح أهل فدك على مثل ذلك.

كانت خسائر المسلمين لا تكاد تذكر ، ولم يعكر صفو ذلك النصر سوى محاولة امرأة يهودية هي زينب بنت الحارث تسميم الرسول (ﷺ)،

---

(١) ابن هشام : سيرة ، ج ٣ ، ص ٣٤٢. وفي الواقدي ، المغازي، ج ٢ ، ص ٦٣٤ ان خروجه كان في صفر .

(٢) ابن هشام ؛ سيرة ، ج ٣ ، ص ٣٤٤ .

(٣) ذكر ابن هشام في السيرة ، ج ٣ ، ص ٣٤٤ وما بعدها أن أول حصن افتتحه المسلمون حصن ناعم وآخرها الوطيح والسلالم .